

— ٨٠ —

- يختفى .. جئت من أجل وظيفة فيما أعلم .. أليس كذلك ؟ ..  
صديق : لا .. يا طلعت .. أرجوك .. المزاح في كل شيء إلا في هذا ..  
ليس الآن وقت ذلك على كل حال .. عد إلى الجد .. لتواجه  
الموقف وتبادر بإعلان الحقيقة ! ..  
طلعت : الحقيقة ؟ ..!
- صديق : نعم .. بدون تأخير .. أسمع ؟ .. بدون تأخير .. أسرع  
وأعلن أنني لم أختف ! ..
- طلعت : ( يحملق ) أنت اختفيت ؟ .. متى اختفيت ؟ إنى رأيتك هنا  
أمس .. وأمس الأول .. أليس كذلك ؟ ..
- صديق : بالضبط .. وهذا ما ينبغي أن تقوله لهم : إن « صديق باشا رفقى »  
لم يختف .. وأنتك رأيتته أمس .. وأمس الأول ! ..
- طلعت : « صديق باشا رفقى » ؟ .. لم أراه أمس .. ولا أمس الأول ..  
إنه اختفى .. اختفى منذ ثلاثة أيام .. وقد رأيتته آخر مرة يخرج  
بعد الحقنة إلى الطريق بشعرة الأبيض وظهره المنحنى وجسمه  
المتهدم ! ..
- صديق : ( كمن لا يصدق ما يسمع ) رأيتته هكذا .. آخر مرة ؟ ..!
- طلعت : بعيني رأسي ...
- صديق : رأيتته هكذا ؟ .. بعد الحقنة .. يخرج إلى الطريق ..
- طلعت : وبعدها اختفى .. اختفى ..
- صديق : بعد الحقنة رأيتته شبحاً متهدماً ؟ ..
- طلعت : بعيني رأسي ..
- صديق : ألم يتقلب بعد الحقنة إلى شاب ؟ ..!
- طلعت : ( يحملق فيه مشدوها ) شاب ؟ ..! ما هذا الهراء ! ..!